الصلوات القانونية في الكنيسة الكلدانية

لحضرة الفاضل القس ادّي صليبا ابرهيا الكلداني

ان كتب الفرض الكلداني خمسة وهي : المزامير. وقذام وَدباثر. والكُرّا. والكشكول. والحذْر. وهذه الكُتب الخمسة مقسومة بتنسيق عجيب على مدار السنة بغاية النظام والموافقة بعضها يومي وبعضها دوري

١ ان كتاب المزامير الذي هو اساس الفرض وركنهُ مقسوم لدى السريان الشرقيين الى عشرين تسبحة يدعونها هلاّلا (ܗܠܠܘܬܐ) كلّ منها يشمل رميثين او اكثر والرميث (ܪܡܝܬܐ) قسم من الصلاة يتركّب من ثلاثة او اربعة مزامير. وقد وُضع في بدء كل رميث صلاة مختصرة وبعد الآيتين الأُوليَين من كل مزمور قانون يضاهي النافذة (oraison jaculatoire) وقد أُلحق بالمزامير هلاّل آخر يتضمّن ثلاثة رماميث. فالرميث الاوّل يحوي تسبحة موسى المسطورة في سفر الخروج (ف ١٥) وتسبحة اشعيا (ف ٤٢). والثاني يشمل قسماً من تسبحة موسى المكتوبة في سفر التثنية (ف ٣٢). والثالث يتضمّن تتمّة هذه التسبحة

والكنيسة الكلدانيّة تتلو الآن كتاب المزامير كلّهُ اكثر من مرّة في الاسبوع. لانّها في بداءة صلاة كلّ مساء من الاسبوع تتلو رميثَين. وفي صلاة كل ليل من الاسبوع ثلاثة هلاّلات وفي صلاة كل صبح عشرة مزامير بنوع انها تتلو في كل يوم من أيّام الاسبوع تقريباً خمسين مزموراً. وفي الصيام الكبير تزيد عدد المزامير اذ انها في صلاة كل يوم منهُ تتلو اكثر من ثمانين مزموراً. وكانت تتلو قبلاً اكثر من ذلك فانها في بداءة صلاة كل سحر من الاسبوع كانت تصلي سبعة هلاّلات. وفي كلّ يوم من أيّام الصوم الكبير اثني عشر او ثلاثة عشر هلاّلا

٢ وكتاب قذام ردباثر (ܩܕܡ ܘܕܒܪ ܬܪ) (قبل وبعد) يحوي الصلوات القانونيّة اليومية الاسبوعيّة التي تقال مساء وصباحاً ما عدا الصيام الكبير. فالتي تقال مساء منقسمة الى قسمين. القسم الاوّل منها يسمّى (ܩܕܡܝܬܐ) (الاولى). والقسم الثاني (ܐܚܪܝܬܐ) (الاخيرة). فاذا كانت الصلوة في يوم الاحد تبتدئ بالكود (الخورس) الاول فذلك

الاسبوع كلهُ يسمَّى (ܦܓܪܐ ܩܕܡܝܐ) تُتلى فيهِ القسم الاوَّل. وان كان ابتداء الصلاة في الكود الثاني وهو يُسمَّى ايضاً بالكود الاسفل فذلك الاسبوع يُسمَّى ܫܒܬܐ ܩܕܡܝܐ فيقال فيهِ القسم الاخير. وتختم صلاة الصبح والمساء بتلاوة قالي من قالات الشهداء (ܩܠܐ ܕܫܗܕܐ) وهي اغاني تسبيحيَّة لاكرام الشهداء تاليف القديس ماروثا اسقف ميافارقين

٣ والكُنزا (ܟܢܙܐ الكنز) يحوي جميع صلوات الاعياد الغير المنتقلة. وهو مُستعمل الآن برمَّتهِ عند النساطرة. اما الكلدان الكاثوليك فوضعوا لهم كتاباً آخر وهو ترتيب البطريرك يوسف الثاني (١٧١٢) والطقوس الموجودة فيهِ مأخوذة من الكُنزا الكبير ومنها بقلم يوسف الثاني. والصلوات والعونيثات والتسابيح التي يحويها الكُنزا منسَّقة بتنسيق عجيب لكنَّها طرية كثيراً فانَّهم كانوا يحيون ليالي الاعياد بالصلوات والترنيمات. والكُنزا يبتدئ من عيد الميلاد وينتهي بعيد الصليب

٤ والكشكول يحوي صلوات الليل من الأيام الاشحيميَّة وهي على مدار السنة كلها إلَّا الصوم الكبير. وفيهِ عونيثة (ܥܘܢܝܬܐ ܕܫܘܪܪܐ) مخصَّصة لصلاة كلّ رمش على مدار السنة والكشكول لفظة فارسيَّة معناها قدَح المكدّي يجمع فيهِ رزقهُ. وقيل لهُ ذلك لان جميع الصلوات والعونيثات المدرجة فيهِ مستعارة من كتابي الحذر والكُنزا

٥ وكتاب الحذر يتضمَّن فرض آحاد السنة كلها مع جميع الاعياد المنتقلة والصيام الكبير. ومعنى الحذر (ܫܒܬܐ ܕܚܘܕܪܐ) المدار لانَّهُ يحوي الصلوات التي تُتلى في مدار السنة. وهو عينهُ عند النساطرة وعند الكاثوليك مع هذا الفرق وهو ان هؤلاء الآخرين حذفوا كل ما يُنشق منهُ ريح المرطقة

وان الحذر في الجيل السابع نُظِّمت ورتبت جميع اجزائهِ في الدير الاعلى بجانب الموصل وهو المسمَّى دير مار جبرائيل ومار ابراهيم وهما من تلاميذ مار اوجين القديس. وكان الذي نظمهُ ورتبهُ مار يشوعياب الحديابي الذي تسنَّم كرسي البطريركيَّة سنة ٦٥٠ وتوفي سنة ٦٦٠. وهو لم يستحدثهُ وليس ايضاً في اصلهِ وجوهريتهِ من تصانيف النساطرة بل عريق في قدميتهِ. فانهُ كان منذ الجيل الرابع تاماً كاملاً في جميع اجزائهِ الجوهريَّة. وقد حتم الآباء في المجمع الذي عقدهُ مار اسحق جاثليق المدائن ومار ماروثا اسقف ميافارقين سنة ٤١٠ بأن تتَّخذ جميع كنائس الشرق فرض كنيسة المدائن

اما نظام الحذر فبديع عجيب. ولله درّ الذين نسقوهُ. فانَّهم بدقة عقل حاذب

وذكاء متوقد والهامات سموية وحركات تقوية وانارات قدسية سموا بنظمه وتقسيمه الى سابوعات ممتازة اي الى اسابيع السبار والميلاد والى سابوع الدنح والصوم والقيامة والرسل والقيظ واليليا والصليب والى اسابيع تقديس البيعة. فاسابيع السبار أربعة. والسباو (ههشخه) معناهُ البشارة. فجميع العونيثات والداريش التي تقال في هذه الاسابيع الاربعة تذكرنا ما قيل من النبوآت على ربنا يسوع المسيح والامور التي صارت قبل ميلادهِ وحين ميلادهِ مثل التبشير بميلاد يوحنا المعمدان والتبشير بتجسد الكلمة الالهية. وهناك اوّل عونيثة يبتدئ بها الفرض الكلداني وهي تقال في مساء اوّل احد من السبار(١ : ٥ « يا راعي اسرائيل انصت (مزمور٧٩ : ٢) اني اسبح كلام الله (٥٥ : ٥) ذاك الذي موجود قبل العالمين (٥٦ : ٢٠). ليس من اللائكة اخذ البتّة بل اخذ من زرع ابراهيم. واتى بنعمتهِ الى ناسوتنا لكي يُنقذ جنسنا من الضلال »

ثم يأتي عيد الميلاد ويليهِ اسبوعان يسمّيان باسبوعَي اليلدا (الميلاد) وفيها تضع الكنيسة قدّام اعيننا كل ما جرى من ميلاد يسوع الى حين عمادهِ مثل مجيء المجوس وسجودهم لهُ عزّ وجلّ وقتل الاطفال وختانة المسيح وتطهير امهِ النقيّة وغير ذلك. وتنشد الكنيسة في مساء اوّل احدٍ من اليلدا: « اعظّمك يا ربي الملك (مزمور ١٤٤ : ١) نظير اسمك يا الله كذلك تسبحتك (٤٧ : ١١) اللهمّ من يُضارعك (٨٢ : ٢) ذاك الذي هو صورة الله الذي لا يُرى (قولسايس ١ : ١٥) يا ربّ الكلّ مع انك في صورة الله اخذت بمجتك صورة عبدٍ ولم تخلس الوهيتك ولا كذبت بناسوتك بل انك في كلتا الطبيعتين ابن واحد حقًّا دون ريب. في العلى من الآب دون امّ وفي العمق من الامّ دون ابٍ. انما بذلك أنبأ الانبياء. وبذلك وعظ الرسل وكذلك علّم الآباء في الكنيسة حفظنا الله ورحمنا بصلواتهم وايمانهم »

ثم ان الصلوات والتراتيل التي تقال في سابوع الدنح تحوي ما صنعهُ يسوع في مدّة السنين الثلاث الاخيرة من حياتهِ ولاسيما الاسرار التي كملت في نهر الاردن. واليك شذرة منها: « اذكر بيعتك التي اقتنيتها منذ القديم (مزمور ٧٣ : ٢). أخربت الامم ونصبتها (٧٩ : ٩). لكي تُعرف على يد الكنيسة حكمة الله المتنوعة (افس ٣ :

---

١) اننا لم نأتِ هنا الّا بذكر العونيثات التي تقال في الآحاد الاولى من السابوع

١٠) قد اوحيتَ قدماً يا مخلصنا اقانيم الوهيتك المجيدة الى كنيستك التي اتحدت بك بالمحبة والايمان الممنوحَين بالمعموديَّة. وبيدها اوضحت الى الحشود الروحانيَّة معرفة سرّ الثالوث التامّة. احفظ يا ربّ بنعمتك الايمان الذي اودعتها اياهُ ببشارتك مُديمًا اياهُ بلا وصمة »

ثم يأتي سابوع الصوم الكبير. فمنذ ابتدائه الى احد الشعانين تتكلم فيه الكنيسة بالهام علويّ عن صيام ربّنا يسوع المسيح وغلبته وانتصاره على الشيطان وعن محاسن الصوم وفضله. ثم منذ احد الشعانين الى العيد الكبير تخاطبنا بنوع عجيب عن دخول المسيح الى اورشليم بالعزّ وفصحه وآلامه المرّة وموته الزؤام وسرّ الفداء. وهاك عونيثة تتغنّى بها في الاثنين الاوّل منهُ: « مبارك الآتي باسم الربّ (مزمور ١١٧: ٢٦) مجيئاً يجيء شادياً (١٢٥: ٦) كي يثبت ارجلنا في طريق السلام. ها ان الصوم البهي اتانا نظير ملكٍ. فليزيّن كل واحد منا نفسهُ كما تتزيّن المدينة. اذ تطهّر القلوب من دنس الآثام كما تطهّر الاسواق. وتقيم العقل الراقي رئيساً على الافكار كملكٍ الحشود. وعوض المشاهد والملاعب نُقرّ العيون بالكتب الروحية التقويّة. لنصدح كلُّنا بالعفة والقداسة قائلين: يا رب ارحمنا »

وفي سابوع القيامة تنشدنا قيامتهُ المجيدة العجيبة وانتصاره على الموت... ومنذ عيد السلاق فصاعداً تقرأ عيننا صعوده الى السماء ممجّداً مظفّراً. فتتغنّى بهذا النشيد في العيد الكبير: « فرحٌ في كل الارض (مزمور ٤٧: ٣) لتستلئ الارض كلها من مجدهِ امين ثم امين (٧١: ١٩). ها اني ابشركم بفرح عظيم يكون لكل العالم (لوقا ٢: ١٠). قد امتلأت كل المسكونة فرحاً ورجاء وخلاصاً. فان الضلال قد امضّها زمناً مديداً. اما الآن فقد صادفت مدبّراً صالحاً. اذ ان الراعي السماويّ ردَّ الاغنام الضالّة وان المقاتل (ابليس) يتشكّى ويقول: قد سُحِقتُ وتلاشت كل قوّة سلطاني. فان المسيح قد قام من بين الاموات وأضاء العالم باسره »

ثم لما كان بعد صعود ربّنا يسوع المسيح الى السماء قد حلّ روح القدس على الحواريين وصيّرهم اناساً جدداً فامتلأت عقولهم من الحكمة السمويَّة وتفرّقوا في البلدان ونشروا الانجيل في كل قطر ومصر فالكنيسة في سابوع الرسل تكلّمنا بنوع عجيب عن حلول الروح القدس عليهم وانتشارهم في كلّ العالم وانذارهم الامم واليهود

بالتعاليم الخلاصيّة والمحن التي اصابتهم والمعجزات التي اقترحوها وتنصّر الامم على ايديهم الى غير ذلك. وهاك عونيثة تقولها في مساء احد الفنطقوسطي وهو اوّل احد من سابوع الرسل: «اعظّمك يا الهي وملكي (مز ١٤٤: ١). اضاءت بروقة المسكونة (٩٦: ٤). لانارة الجالسين في الظلمة وفي ظلال الموت (اشعيا ٩: ١). روح الرأفة والرحمة. لقد بزغ في المسكونة الروح الفارقليط. ولاجل ذلك امتلأ كل العالم من النعمة. فها ان خطايا الناس تُترك وتُغفر لهم في المعموديّة وافمومهم المحتاجون رجاء صالحاً وامتلأ الاغبياء حكمةً عظيمة وشفي المرضى. وترجّى الاموات الحيوة. فلذلك نسجد لك غير مرتابين ايها الروح القدس مع الاب والابن ملتمسين اليك ان تخلّص انفسنا»

ثم لمّا كان الذين يؤمنون بالمسيح مضطرّين ان يتنزهوا من كثافة الانسان العتيق فينقطعوا الى التوبة سائلين الله الصفح والغفران فقرض سابوع القيظ ليس هو الّا منهاجاً للتوبة يجعلنا ان نتوغّل في التأمّل بعواقبنا الاخيرة فنذكر ما ارتكبنا من السيّئات وتندم عليها من صميم الفؤاد طالبين منهُ عزّ وجلّ الرحمة والمغفرة وهو رحوم غفور. وهذا السابوع يُسمّى ايضاً بسابوع نينكسي (اغاني) وذلك لان مطلع عونيث الجمعة الاولى منهُ يبتدئ بقوله: «اغاني يا رب بدموع التوبة. فتصلي فيهِ متسحقين على خطاياناً قائلين: «يا رب لا توبخني برجزك (مزمور ٦: ٢) صرتُ مثل الإناء التالف (٣٠: ١٣) حياتي الى الجحيم دنت (٨٧: ٤). لماذا يُعطى النورَ الاشقياء والحيوة الذين هم في مرارة النفس (ايوب ٣: ٢٠) يا رب الارباب اغفر لي. يا رب اني لم استفد لا من حياة هذا العالم من جراء خطاياي الكثيرة ولا من حياة العالم العتيد من جراء الاوزار التي استظهرتْ عليَّ. ويلاه اني ساقف في يوم الدينونة وعلى وجهي الخزي وانا مرتجف الفرائص ومتنهّد الصعداء الى ابد الابدين دون ان افوز بالنجاة. فبراحمك يا ربّ استغيث فاصغ لي خطاياي في ظهورك وارحمني»

ثم يأتي سابوع اليًا وما يقال فيهِ من الصلوات والعونيثات والتسبيحات يصوّر قدام اعيننا كيف انهُ بعد انتشار الانجيل في كل العالم ورجوع الامم الى الدين الحق في زمانٍ مخفيّ عنّا لا يعرفهُ الّا الله وحدهُ يصير انتهاء العالم فالدينونة العامة وقبيل ذلك يُرسل ايليًا التسبيّ وبغيرته ورجزه يلاشي جميع حيل الدجّال ابن الهلاك فيخزيه ويخجله وتظهر حينئذٍ بمجد عظيم لا يوصف علامةُ ابن الانسان وهي صليبهُ الذي افتدانا عليهِ فيبيد

الدجّال ويهلكهُ. فلاجل هذا سمّي هذا السابوع بسابوع الياً وفيهِ امرت الكنيسة ان يعيَّد عيد الصليب المقدس. واليك عونيثة تقولها الكنيسة في مساء الاحد الاوّل منهُ: "يقوم الله ويبدّد جميع اعدائهِ (مزمور ٦٧: ٢) لا تبلّغ الشرّير يا ربّ مُناهُ (١٣٩: ٩) ليرتدّ اثمهُ على رأسهِ (٧: ١٧) لان الاثيم تمخّض وحبل زورًا وولد غشًّا (٧: ١٥). من هذا تعلم انهُ الزمان الاخير. حينئذٍ يظهر ذلك الاثيم الذي يبيدهُ الربّ بروح فمهِ (٢ تس ٢: ٨). ان القاتل (ابليس) يتوقع حتى الزمان الاخير لكي يُلقي شبكتهُ فيصيد الناس. والفخاخ التي استعملها قديمًا لسقوط آدم بها يحتال لاولادهِ باذلًا السعي في ان يجذب اليهِ العالم بزيّ السلام والامان. ولو امكنهُ لاغوى المنتخبين ايضًا. لكنهُ ليس فقط لا تكمل ارادتهُ بل ان سلطانهُ ايضًا يتلاشى فيُدان قدام جميع الخلائق ويُجزم عليهِ قضاء مخيف. وهذا الحكم تصدرهُ انت يا رب المدعو آدم الثاني. ان جميع الذين احتذوا بآثار الكفّار يخجلون ويفضحون. هكذا تدين يا رب الكلّ جميع الذين يكفرون بك. فالمجد لك.»

اخيرًا بعد ان يكون ربّنا يسوع المسيح في انتهاء العالم قد خرج كجبار مقتدر بكامل عزّة وبريتهِ ومجدهِ وقد انتصر على الخطأة انتصارًا قاطعًا فالقاهم جميعًا في نار جهنّم ليصعد الى السماء بالصالحين الظاهرين بطلعة منيرة ذات عزّة جليلة فعروسهُ الكنيسة المقدّسة (اعني القديسين والمؤمنين الصادقين) تخرج لاستقبالهِ باصوات التهليل مرتّلة ترانيم السرور ومتغنية باناشيد التهاني والحبور وعند عروسها الصادق يأخذها ويصعدها الى السماء. ويُدخلها الخدر ويجلسها عن يمينهِ فتكون جالسةً معهُ على مائدة واحدة ويكون مأكلها ومشربها مأكلهُ تعالى ومشربهُ فتفوز بسعادةٍ تامّة ثابتة لا تُنتزع منها اصلًا وهي لا تبرح تبجّلهُ تعالى وتمجّدهُ رافعةً اصوات الابتهاج والتهليل مع طغمات الملائكة القديسين. فما نتلوه في اسابيع تقديس البيعة الاربعة من الصلوات والمدارش والقسابيح يبيّن لنا كل هذا بنوع عجيب بديع. ولاجل ذلك قد امرت الكنيسة اولادها ان في مساء اوّل احد من تقديس البيعة (وتسمّى هذه الاسابيع الدخول ايضًا) يدخلون من الرواق الى الهيكل بطواف وزيّاح عظيمَين حاملين الصليب والانجيل مع بخور وشموع وهم يرتلون تراتيل السرور ويسبّحون تسابيح الحبور. وعاك فترة تمًا ينشدون: «لندخل الى مساكنهِ ولنسجد عند موطئ قدميهِ (مزمور ١٣١: ٧) ادخلوا

ابوابهُ بالاعتراف وديارهُ بالتسبيح (٤:٩٩) ندخل هيكلك بالاعتراف ونغني لك مجداً في قدسك. ولتهتف افواهنا قائلةً: مبارك عزّ الرب لان سماء السموات ممتلئة منك والملائكة تسجد لك في العلى. فانك انتقذت كنيستك من نير الضلال وجعلتها ينبوعاً للشفاء ودعوتها الى خدر الملكوت المملوء سعادةً لا توصف. فافرحي وتهللي بعرسكِ ايتها البيعة العروس المزيّنة. واجتذلي بالعروس الحقّ يسوع ملك المجد ورب جميع المخلوقات. ارفعي ايتها الابواب رؤوسكِ قدّام صليب المسيح فيدخل معهُ حشدُنا ايضاً فنسجد للابن الذي خلصنا وفي الهيكل المقدس نترنم تعظيماً لشأنهِ قائلين: عظم صليبك وحكمهُ سامٍ عالٍ. اتينا ببيتك يا ربّ لنستظلّ بظلهِ فنستريح »

وتنشد ايضاً في الاحد الرابع من تقديس البيعة وهو الاخير من السنة: « يا جميع الامم صفّقوا بالايادي (مزمور ٤٦:٢) صفّقي باليدين وسبّحي ايتها الكنيسة الملكة. وافرحي واجذلي يا بنت النور. فانّ كل مجدكِ يأتيكِ من بيت ابيكِ وانتِ مزينة بالعفّة يا ايتها المتلئة رونقاً ونضارة. ان شفتي العروس الذي خطبكِ متّسمتان بسمة الرحمة والرأفة. وقد اعتزّ بهاؤهُ ومجدهُ على العُتُن الذين كانوا يبغضونكِ. ووضع تعالى على رأسكِ اكليل مجدٍ وهو الذي ضفرهُ ورصّعهُ بالحجارة الكريمة. وبنى اسوارك باللؤلؤ وجعل ابوابكِ بلوراً وحيطانكِ يشباً وثيابكِ ذهباً خالصاً كما تنبأ عنكِ النبيّ بالروح. فان جميع الملوك مع تيجانهم احنوا رؤوسهم وسجدوا لعاقد التيجان وماسح الاحبار ألا وهو العروس المجيد الذي خطبكِ لهُ. فادّي لهُ المجد بدلاً من بنت صهيون التي بخست مجدهُ وسجدت للعجل. فاسجدي انتِ لهُ ومجّدي واعترفي وقولي: المجد لك

« تقول البيعة للمدعوّين: ان الله دعاني الى وليمتهِ فأدخل الخدر معهُ. ان العرس السماويّ ملأني من رائحتهِ الذكيّة. فها ان قدّيسيهِ يبانقونني انهُ مسح راسي بدهنهِ المطيّب واروى قلبي من كأسهِ الحيّ... يسوع لي وانا لهُ. سرّ بي قلبي ولبستهُ. وقبّلني من قبلات فمهِ وساقني الى خدر الملكوت »

هذا هو ترتيب القرض الكلدانيّ وهو لعمري أفضل ارثٍ تسلّمناهُ من اولئك الجهابذة المتلألئين في الاجيال الاولى من آبائنا القديسين أخصّهم مار شمعون برصباعي والحكيم الفارسيّ ومار يعقوب النصيبينيّ ومار افرام ومار ماروثا وغيرهم كثيرين من الذين عاشوا قبلهم وبعدهم لاحتوائهِ باسلوب عجيب بديع على حياة الكنيسة

وملكها منذ خلقة العالم الى إتمامهِ لا بل من الازل الى ابد الابدين وفيهِ مع ذلك من ضروب البديع ورقة المعاني وسموّها ما يفوق كل الوصف. وممّا يمتاز بهِ انهُ في بداءة كل عونيثة وصلاة وباعوثة آية او اكثر مأخوذة من الكتاب المقدّس تطابقها تلك العونيثة. ويحتوي ايضاً على ما يحرّك التقوى ويرفع قوى النفس الى محبة الله وتعظيمهِ من العواطف الخشوعيَّة والآداب الانجيلية والاحكام الالهيَّة فضلاً عن انهُ يتضمَّن معظم عقائد الكنيسة الكاثوليكيَّة الرسوليَّة مثل الخطيئة الاصليَّة وحريَّة ارادة الانسان وضرورة نعمة المسيح واسرار العهد الجديد والصلوات لاجل الموتى واستعمال الصور في الكنائس والاكرام الواجب لذخائر القديسين والالتجاء اليهم وتمتعهم الحالي برؤية الله في السماء وفضل مريم البتول على جميع القديسين ودوام عذابات جهنَّم واستحالة جوهر الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح وسلطان الكهنة على حلّ الخطايا وضرورة الاعتراف بالجنايات قدّام الكهنة ورئاسة الحبر الروماني على الكنيسة كلها الى غير ذلك ممّا يزيدنا تعلُّقاً بهذه الطقوس القديمة التي تجري من مناهلها صافيةً حتى ايّامنا فتروي نفوسنا وتحييها الى الحياة الابديَّة .

مؤلف كتاب دفع الهمّ

للاب لويس معلوف اليسوعي

ان سمح لي حضرة الخوري الفاضل الاب قسطنطين الباشا (الذي أغتنم هذه الفرصة لأسدي اليهِ شكري عن نشره هذا الكتاب النفيس) وحضرة الاب لويس شيخو الذي اتحفنا في المشرق (٥ : ٣٣٧) بمعلومات ضافية عن اليَّا التصيبيني وتآليفهِ العظيمة القدر اتينا بذكر امر اظن فيهِ بعض الشان لتقرير مَن هو ابن العبري ام من اليَّا هو مؤلف كتاب « المعونة على دفع الهمّ »

ورد في المشرق (ص ٣٤١) : « اما قول حضرة القس قسطنطين الباشا ان النسخة الواتيكانية المحفوظة تحت عدد ١٨٠ ترتقي الى نحو القرن الثاني عشر فلو صحّ لازال كل شبهة . . . » لان في ذلك يكون كما لا يخفى دليل لا ريب من ورائهِ ان المولف هو اليَّا الذي ولد سنة ٩٧٥ م